جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني المباشر باستخدام اللعب الحر لدى المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم

بحث مقدم من الطالب

فتح الله محمد أبو ذكري محمد

للحصول على درجة الماجستير في الآداب

قسم علم النفس

إشراف

الأستاذ الدكتور
محمد محمد سيد خليل
أستاذ علم النفس
وكيل كلية الآداب للدراسات العليا
جامعة عين شمس

2006م

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

رسالة ماجستير

إسم الطالب : فتح الله محمد أبوذكري محمد

لجنة الإشراف

1 – الإسم : أ **0** د / محمد محمد سيد خليل الوظيفة : وكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث - جامعة عين شمس

2 – الإسم : أ **0** د / فتحي مصطفى الشرقاوي الوظيفة :وكيل كلية الآداب لشئون البيئة وخدمة المجتمع - جامعة عين شمس

3 - الإسم : أ **0** د / إلهامي عبد العزيز إمام الوظيفة : رئيس قسم علم النفس – معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / **2006**م
الدراسات العليا :
ختم الإجازة
/ / **2006** م
موافقة مجلس الكلية
/ / **2006** م

أجيزت الرسالة بتاريخ :
/ / **2006** م
موافقة مجلس الجامعة
/ / **2006** م

شكر وتقدير

" ولئن شكرتم لأزيدنكم" أحمدك ربي سبحانه وتعالى على ماوهبتني من صبر وهدى وتوفيق تخطيت به كل ما صادفني من صعاب لإنجاز هذا العمل ، وأصلي وأسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :

وإني إذ أحمد الله وأشكره على عونه وتوفيقه لي ، فإني أسجل للشموع التي أضاءت بنور المعرفة طريقي ، ولكل من ساهم بجهد أو بنصيحة جعلتني أهتدي إلى الطريق القويم0

وفي هذا المقام أتوجه بخالص الشكر ، وأصدق آيات العرفان بالجميل الذي أسداه لي العالم الجليل الأستاذ الدكتور / محمد محمد سيد خليل وكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث الذي تفضل بالإشراف على البحث ، والذي منحني من وقته وعلمه وتشجيعه ما يتناسب مع كرم نفسه وخلق العالم الأصيل فيه 00 فلقد أولاني برعايته بما عرف عنه من دقة وكفاءة وبعد نظر منذ أن كان هذا البحث فكره حتى خروجه إلى حيز الوجود ، فأصبح بفضل الله خلاصة ما أسداه من نصائح وتوجيهات لي ، أدام الله في عمره ، وجعله نبراسا لكل طالب علم ، وجزاه الله عني وعن زملائي كل خير ، وحقق له كل ما يربو إليه ويتمناه0

ويسعدني أن أقدم شكري وتقديري إلى أعضاء لجنة المناقشة ، وهما الأستاذ الدكتور / فتحي مصطفى الشرقاوي وكيل كلية الآداب لشئون البيئة وخدمة المجتمع ، والأستاذ الدكتور / إلهامي عبد العزيز إمام رئيس قسم علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة وذلك لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذا البحث0

وأهدي شكري وتقديري إلى أعضاء لجنة تحكيم البرنامج الإرشادي الذين استعنت بهم في إجراءات البحث وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم عيد رئيس قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة عين شمس ، والأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم قشقوش أستاذ علم النفس بالكلية ، والأستاذ الدكتور / نبيل عبد الفتاح حافظ أستاذ علم النفس بالكلية ، والدكتورة تهاني عثمان منيب أستاذ علم النفس بالكلية ، والباحث / إيهاب فتحي الباحث بالجامعة الأمريكية بالقاهرة 0

وكذلك شكري وتقديري للأستاذ / عبد الوهاب غرياني مدير عام التربية الخاصة بديوان عام وزارة التربية والتعليم بالقاهرة الذي كثيرا ماوقف بجانبي 0

وأهدي شكري وتقديري للأستاذ / محمد أحمد قطر مدير مدرسة الوحدة العربية للتربية الفكرية وإلى كل العاملين في المدرسة على مابذلوه من جهد في معاونتي خلال إجراء تجربة البحث0

وأخيرا أخص بالشكر والتقدير والدتي وزوجتي وأطفالي لتنازلهم عن كثيرا مما كانوا في حاجة إليه ليوفروا لي فرصة إنجاز هذا البحث 00 وأيضا إلى روح أبي ، فقد كان لذكراه دافعا قويا لتكملة مشواري العلمي 0

فإليهم جميعا أقدم شكري وتقديري ، وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب0

الباحث

المحتويات

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول	**23 – 1**
مدخل وتمهيد	
أولا : مقدمة	**2**
ثانيا : مشكلة الدراسة	**7**
ثالثا : أهمية الدراسة	**13**
رابعا : هدف الدراسة	**19**
خامسا : تحديد المصطلحات	**19**
سادسا : حدود الدراسة	**22**
الفصل الثاني	**81 – 24**
الإطار النظري للدراسة	
مقدمة	**25**
أولا : البرنامج الإرشادي	**25**
ثانيا : تعديل السلوك	**26**
ثالثا : السلوك العدواني المباشر	**38**
رابعا : اللعب الحر	**50**
خامسا : الإعاقة العقلية	**70**
الفصل الثالث	**103 – 82**
الدراسات السابقة	
مقدمة	**83**
أولا : دراسات عربية متضمنة الخلاصة والتعقيب	**83**
ثانيا : دراسات أجنبية متضمنة الخلاصة والتعقيب	**89**
ثالثا : صياغة الفروض	**103**

الفصل الرابع	**130 – 104**
التصميم التجريبي	
مقدمة	**105**
أولا : عينة الدراسة	**105**
ثانيا : الأدوات المستخدمة	**110**
ثالثا : الأسلوب الإحصائي	**119**
رابعا : خطوات إعداد البرنامج الإرشادي	**120**
خامساً : خطوات الدراسة	**123**
الفصل الخامس	**158 – 131**
نتائج الدراسة وتفسيرها	**132**
أولا : بالنسبة للفرض الأول	**132**
ثانيا : بالنسبة للفرض الثاني	**134**
ثالثا : بالنسبة للفرض الثالث	**135**
رابعا : بالنسبة للفرض الرابع	**136**
خامسا : بالنسبة للفرض الخامس	**138**
سادسا : بالنسبة للفرض السادس	**139**
مناقشة نتائج الدراسة	**140**
سابعاً : خلاصة الدراسة	**141**
ثامناً : التوصيات والتطبيقات التربوية	**146**
تاسعاً : الدراسات والبحوث المقترحة	**147**
عاشراً : مراجع الدراسة	**148**
ملاحق الدراسة	**159 –**
ملحق رقم(1) كراسة إجابة مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)	**159**
ملحق رقم(2) إستمارة دليل الوضع الإجتماعي – الإقتصادي للأسرة المصرية – إعداد عبد الغزيز السيد الشخص ، 1995	**160**
ملحق رقم(3) صفحة غلاف كراسة تسجيل البيانات لاختبار السلوك التكيفي – فاروق صادق ، 1994	**161**

ملحق رقم(4) أسماء السادة الخبراء المحكمين لأبعاد السلوك العدواني	162
ملحق رقم(5) أسماء السادة الخبراء والعاملين في مجال المحكمين للبرنامج الإرشادي	163
ملحق رقم(6) أيعاد السلوك العدواني في صورته الأولية	164
ملحق رقم(7) البرنامج الإرشادي المقترح	168
ملحق رقم(8) الصور الشخصية لعينة الدراسة قبل ، وأثناء ، وبعد تطبيق البرنامج	202
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	207

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	قيمة Z كما يقيسها إختبار ويلكوكسون ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني	107
2	قيمة Z كما يقيسها إختبار ويلكوكسون ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير معامل الذكاء	107
3	قيمة Z كما يقيسها إختبار ويلكوكسون ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى الإجتماعي الإقتصادي	108
4	قيمة Z كما يقيسها إختبار ويلكوكسون ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس السلوك التكيفي (الجزء الثاني) التخطيط العام للبرنامج الإرشادي	109
5	تحديد الزمن الكلي للبرنامج الإرشادي	120
6	تحديد عدد الجلسات التي يحتوي عليها	121
7	البرنامج	121
8	تحديد زمن كل جلسة من جلسات البرنامج	122
9	تحديد محتوى البرنامج الإرشادي	133
10	دلالة الفروق بين المتوسطات داخل المجموعة الضابطة قبل وبعد التطبيق على أبعاد السلوك التكيفي (الجزء الثاني) كما يعكسها إختبار ويلكوكسون	134
	دلالة الفروق بين المتوسطات داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أبعاد السلوك التكيفي (الجزء الثاني) كما يعكسها إختبار ويلكوكسون	

11	دلالة الفروق بين المتوسطات داخل المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي على أبعاد السلوك التكيفي (الجزء الثاني) كما يعكسها إختبار ويلكوكسون	135
12	دلالة الفروق بين المتوسطات داخل المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أبعاد السلوك التكيفي (الجزء الثاني) ، كما يعكسها إختبار ويلكوكسون	137
13	دلالة الفروق بين المتوسطات داخل المجموعة الضابطة في القياسين الثاني والثالث على أبعاد السلوك التكيفي (الجزء الثاني) كما يعكسها إختبار ويلكوكسون	138
14	دلالة الفروق بين المتوسطات داخل المجموعة التجريبية في القياسين الثاني والثالث على أبعاد السلوك التكيفي (الجزء الثاني) كما يعكسها إختبار ويلكوكسون	139

الفصل الأول

مدخل وتمهيد للدراسة

أولا: مقدمة

ثانيا: مشكلة الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: هدف الدراسة

خامسا: تحديد المصطلحات

سادسا: حدود الدراسة

مقدمـة الدراسة

يلجأ حوالي 70% من المعاقين عقليا إلى بعض الممارسات السلوكية الشاذة، والتي تخرج عن نطاق معايير الجماعة، وذلك أثناء محاولاتهم التوافق مع الآخرين داخل المجتمع0

ورغم أن مشكلات سوء التوافق، متمثلة في السلوك العدواني المباشر، والذي يعبر عنه بالضرب، والركل، والعض، والبصق، وإتلاف الأشياء العامة، والخاصة 00 الخ، هي من أهم وأخطر المشكلات التي تعاني منها مجتمعاتنا، إلا أن انتشارها كبيرا داخل حدود المعاقين عقليا، والسبب الرئيسي لذلك يرجع في نظر الباحث، إلى قلة البرامج الإرشادية التي تقدم للتلميذ المعاق، وبخاصة البرامج المتعلقة بتعديل السلوك، وتسعى الدراسة الحالية لإعداد برنامج ليكون إطارا مرجعيا، يهتدي العاملون في حقل التربية الفكرية به عند الحاجة0

وفي الحقيقة، إن الهدف الرئيسي للتربية الخاصة من رعاية حالات المعاقين عقلياً – القابلين للتعلم الذين يتراوح معامل ذكاؤهم (من 50- 75) طبقا للقرارالوزارى رقم37لسنة 1990والذى ينظم قواعد العمل في مدارس وفصول التربية الخاصة ومنها قبول التلاميذ الجدد في مدارس التربية الفكرية، هو إعدادهم لكي يكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم و لمجتمعهم، ومساعدتهم على ممارسة الحياة الاجتماعية مثل أقرانهم العاديين، فيعملون ويتزوجون ويكونون لهم أسراَ، ويتعلمون مسؤولياتهم في الحياة بشئ من التوجيه غير المباشر0

(فاروق صادق، 1992: 13)

ولا يستطيع أي مجتمع أن يهمل رعاية مثل هذه الفئة من الناس، وذلك لأن هناك مبررات اجتماعية وإنسانية، فقد أثبتت البحوث الميدانية، وبطريقة لاتدع مجالاَ للشك، إلى أن نسبة كبيرة، وهى حوالي الثلثين من المعاقين عقلياً – القابلين للتعلم- يمكنهم التكيف النفسي والاجتماعي والمهني إذا ما أحسن توجيههم وتعليمهم. (نفس المرجع السابق: 14)

ويعد إقرار الأمم المتحدة لعام (1981) عاما دوليا للمعاقين عقليا ودليلاً واضحاً على اهتمام العالم بمشكلاتهم وبضرورة توفير الخدمات الصحية والتربوية والأكاديمية والمهنية لهم0وإعترافاً بحقوق الطفل المعاق عقليا واقتناعا بدوره في الحياة حتى لا يكون طاقة بشرية مهدور حقها في المجتمع وبدأ الاهتمام بالمعاقين عقلياً، وخاصة أنهم يمثلون أهمية كبرى من حيث التعداد وأولوية الاهتمام بهم في مصر0 وزيادة في الاهتمام بالمعاقين عقليا فقد تم تنظيم مؤتمرين أولاهما، هو المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة (1995) والذي انصب الاهتمام فيه على كيفية إعداد الطفل المعاق عقليا لكي يواجه الحياة بتحولاتها وتقلباتها وهذا يتطلب إكسابه – أي الطفل المعاق – قدراً أكبر من الخبرات والمهارات والإمكانيات التي تمكنه من التعامل بشكل إيجابي مع الخبرات الحياتية0

أما الثاني – فهو المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي للأطفال ذوى الحاجات الخاصة، والذي عقد فىمصر خلال شهر ديسمبر من عام (1995)

فقد أكد على أن المعاقين عقلياً مواطنون لهم إمكاناتهم وأدوارهم ومن حقهم أن يعيشوا وأن يحصلوا على حقوقهم بقدر مكافئ لغيرهم من العاديين، وأن هذا ليس من قبيل الشفقة أو العطف ولكنه يدخل في إطار المسؤولية والواجب، فالمسؤولية إنسانية في المقام الأول، كما أن تحملها والقيام بأعبائها هو أحد أهم معايير التقدم الحضاري نحو احترام الإنسان صانع التنمية الحقيقية 0

كما يمثل هذا المؤتمر حلقة متميزة من الإرشاد النفسي للأطفال ذوى الحاجات الخاصة من المعاقين عقليا وخاصة من حيث برامج الإرشاد النفسي والتربوي التي تهدف لإكسابهم الخبرات والمهارات الاجتماعية والثقافية والمهنية التي تفيد في إعداده كمواطن يثق في ذاته ويعتمد على نفسه في قضاء حاجاته الأساسية 0

وانطلاقا من مسلمة مؤداها أن من حق الطفل المعاق عقلياً أن يلقى رعاية صحية ونفسية تحقيقا لذاته كإنسان بحيث يتم تهيئته لكي يساهم بقدر أكبر من

الإيجابية المثمرة في تحقيق وجوده وإنسانيته حتى يشعر بهويته ويحقق ذاته وفقاً لإمكاناته المحدودة 0

(عايدة على قاسم، 1996: 4)

أما إذا لم يعن المجتمع برعايتهم فإن المجتمع نفسه سوف يخسر مرتان: - الأولى عندما يدفع المجتمع ثمن إهماله لهم من حالات بؤس وشقاء في حياة أسرهم أو يدفع مساعدات دائمة لهم ولأسرهم، والثانية، عندما يتحمل المجتمع نتائج انحراف فئة منهم نتيجة لعدم توجيههم التوجيه الصحيح في الوقت المناسب0

والدراسة الحالية محاولة جادة لإعداد برنامج إرشادي لتعديل سلوك العدوان المباشر باستخدام أسلوب اللعب الحر لدى فئة تحتاج الكثير لكي يتم لها التوافق بشكل سليم، وهي فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم، فلقد وضح العدوان بأشكاله وأساليبه المتنوعة عند هؤلاء التلاميذ، كما استخدمت برامج اللعب في كثير من الدراسات، ففي دراسة قام بها جورالنك وآخرون &Others Guralnick(1985)، قام الباحثون بفحص مجموعة من الأطفال، وكانت القياسات الخاصة بالمشاركة الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية الفردية قد تخللتها فترات من اللعب الحر Free play وكانت مرتبطة بقياس النمو اللغوي، والكفاءة الاجتماعية المعدلة والمشكلات السلوكية، وقد أشارت الدراسات إلى أن هناك قصورا رئيسيا مرتبطا بعدم التفاعل الاجتماعي مع الآخرين على أساس صحي وسليم، وكان السلوك التوافقي إيجابيا عندما ارتبط باللعب الحر0

(Guralnick & Others, 1985)

ويؤكد سيد صبحي (1990) أن الفشل في مواجهة العجز عند بعض الأفراد والعناية بهم وإعادة تأهيلهم يحدث خسارة كبيرة في المجتمع ككل، فقد يغير العجز مباشرة من قدرة الفرد على العناية بنفسه واستغلال فعله0 وقد يعطل وظائف العائلة بتغير العلاقات بين الوالدين وأطفالهما، وبإحلال طلبات استثنائية في الوقت والطاقة والمقدرة الحالية لأفراد العائلة 0 وقد يؤدى إلى الفقر أو يحدث

تغييرا في المكانة الاجتماعية والاقتصادية للعائلة ككل، وكلما زاد تقدير الدولة للخسائر الناجمة عن العجز ومحاولتها تقليله من خلال توفير الوقاية المناسبة من العجز وإجراءات إعادة التأهيل من خلال الأعمال التي تقوم بها لتعديل اتجاهات وسلوك المجتمع كلما كانت المكاسب الاجتماعية والاقتصادية كبيرة على وجه العموم، وذلك بالتدريب على أنشطة العناية بالذات التي تتضمن القابلية للتحرك والاتصال والتدريب على مهارات الحياة اليومية، واستخدام أساليب التربية، والاستمرار في تقديم الإرشاد الجماعي وإسداء العون والمساعدة0

(سيد صبحي، 1990:14: 22)

وتشير فيولا الببلاوى (1990) اعتمادا على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة، فإن النظرة العميقة لعلاجهم وتنمية مهاراتهم تعد أساساً هاماً لبناء إستراتيجيات لمواجهة وعلاج تلك المشكلات وخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة بحيث تعتبر هذه الفترة من الفترات النمائية الهامة التي تحدد بصورة فعالة مساره ونموه في المراحل النمائية المتتالية، حيث يكون الطفل في هذه المرحلة أكثر قابلية ومرونة للتعلم ومن ثم أكثر استجابة وطواعية لتعديل سلوكه0

(فيولا الببلاوى، 1990:4)

إن العناية بالمعاقين عقلياً بصفة عامة – فئة القابلين للتعلم – على وجه الخصوص تمثل تحدياً علمياً من جميع الجوانب، فالكشف عن الأسباب والعلل والتنبؤ بها والسيطرة عليها تدخل في نطاق مهمة العلوم بمعناها الأكاديمي والاجتماعي، كما أن تقسيمهم ودراسة خصائصهم ورعايتهم تمثل تحديا آخر للعلوم السلوكية التي تراكمت فيها البيانات عن الأفراد الأسوياء وخصائصهم ورعايتهم فكيف يمكن الاستفادة من هذا كله في ميدان المعاقين عقلياً0

والمجتمع في تحديه للمشاكل لابد وأن يعمل في إطار فلسفة اجتماعية للحياة وهى المساواة ومبدأ تكافؤ الفرص0